الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة

م.م. وسن عبدالحسين شريجي **مركز ابحاث الطفولة والامومة**

مشكلة البحث

يعد الانسان اجتماعياً بطبعه ويسعى دائماً أن يكون فرداً في مجتمع كبير يمارس حياة اجتماعية متكاملة ولذا فليس هناك اشق على نفس الفرد أن يعيش في عزلة عن مجتمعه في دائرة ضيقة كأنها سجن رهيب يعاني جسده وتعاني نفسيته ولا يبقى امامه غير أن يقاوم بشتى الوسائل سلبا او ايجابا فأما أن يندمج ويتكيف ويساير الواقع المفروض عليه أو أن يقع فريسة للعزلة والانطواء والاغتراب .

كانت ولا زالت مشكلة الاغتراب من المشاكل الاجتماعية والنفسية والفلسفية التي اثارت اهتمام العلماء والباحثين والفلاسفة في مختلف المجالات وذلك لما لها من آثار سلبية بشكل فاعل في حياة الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

لذا ضلت قضية النساء ذوات الاعاقة بعيدة عن الدراسة والتشخيص كونها الطرف الأكثر ضعفا والأكثر تأثيرا بالمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على حياة المجتمع .

اذ تعرض العراقيون بسبب الازمات التي مروا بها والحروب والحصار والاحتلال الى ضغوط نفسية متواصلة أدت الى تكريس جملة من المشكلات والتحديات ولعل ابرز المشكلات الناجمة عن هذا التدهور، ارتفاع نسبة الفئات المهمشة (الأرامل والايتام والمعوقين وغيرهم) وبما أن المعاقين يمثلون شريحة اجتماعية كبيرة نسبيا وخصوصا في مجتمعنا العراقي نتيجة عدم الاستقرار الأمني في العراق وحدوث العمليات الارهابية التي أدت الى زيادة اعداد المعاقين فالنساء من ذوات الاعاقة لم

يحضن بالرعاية والعناية المادية والمعنوية مقابل ماقدمن من صبر وتضحيات لديمومة الحياة في المجتمع الانساني .

جعلت الظروف التي مر بها المجتمع العراقي من الاغتراب الاجتماعي ظاهرة ملحوظة يمكن أن نتسلمها ونتلمس اثارها على النساء ذوات الاعاقة .

أذ أن فئة النساء ذوات الاعاقة هي فئة اجتماعية اصابها القدر باعاقة قلل من قدرتهن على القيام بأدوارهن الاجتماعية على الوجه الاكمل مثل الاشخاص العاديين فضلا عن ذلك فالاصابة بالاعاقة باعتبارها مشكلة اجتماعية وما تسببه من تأثيرات نفسية واجتماعية على ادوار المرأة المعاقة وعلاقتها الاجتماعية وتأمين مستلزمات حياتها بشكل سليم وبالتالي سوف تؤثر على تكيفها مع المجتمع وتعيق اندماجها فيه واحساساً منا بتفاقم المشكلة قمنا باجراء بحثنا من اجل التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية الى شعور النساء ذوات الاعاقة بالاغتراب الاجتماعي

فضلا عن ذلك ان الكثير من النساء ذوات الاعاقة لا يعين ما هو الاغتراب وماذا يعني لهن، لكنهن يشعرن بالانفصال والابتعاد وعدم الاندماج في المجتمع . لذلك سوف تكون هذه الشريحة المهمة في المجتمع هي محور دراستنا .

اهمية البحث :-

١- تبرز أهمية البحث في كونه يبحث في رعاية المعاقين التي باتت مقياسا لتقدم الامم وتحضرها وسمة من سماتها الانسانية والاخلاقية وخاصة في ضل التقدم العلمي والتكنلوجي الهائل فمنذ الثمانينات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية المعاقين باهتمام كبير على المستوى العالمي وايمانا بحقوقهم الانسانية التي اقرتها الديانات السماوية والمواثيق الدولية .

٢- تبرز أهمية البحث في كونه اننا لم نجد دراسات سابقة تناولت الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة . فالدراسات في هذا المجال قليلة جدا.
٣- تبرز أهمية البحث في كونه ان قضية النساء من ذوات الاعاقة لم تلق الاهتمام الكافي في مجتمعنا العراقي ، لتردد او تلكؤ مصادر القرار في تناول هذه المواضيع . والتي تكشف عن عدم اهتمام حكومتنا ومجتمعنا بقضايا المرأة المعاقة ومشكلاتها .
٤- تبرز أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على خطورة الاغتراب الاجتماعي على النساء من ذوات الاعاقة وانعكاساته السلبية على جوانب حياتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

اهداف البحث :-

١- الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية الى شعور النساء ذوات الاعاقة بالاغتراب الاجتماعي عن طريق ربطها بعدد من العوامل الاقتصادية والنفسية التي تعمل سوية في حدوث هذه الظاهرة .
٢- تعزيز الوعي الاجتماعي بحقوق النساء من ذوات الاعاقة بشكل كامل بلا اساءة او اهمال .
٣- الارتقاء بواقع النساء من ذوات الاعاقة من أجل تامين اندماجها في جميع نواحي المجتمع .
٤- التوصل الى نتائج علمية يترتب عليها وضع بعض التوصيات تؤخذ بالحسبان من الجهات المسؤولة الرسمية وغير الرسمية لانها ستساعد على التخفيف من حدة الاغتراب الاجتماعي المؤثر سلبا في سلوك النساء من ذوات الاعاقة .

فروض البحث :-

١- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بانها مهمشة ولم تأخذ نصيبها بشكل عادل .
٢- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بأنها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه .
٣- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وعدم تقبلها لذاتها .
٤- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحروب وفقدان الامن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى المرأة المعاقة .
٥- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين .
٦- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالإعاقة .

مفاهيم البحث :-

١- الاغتراب الاجتماعي social alienation:-

في اللغة العربية ان المعنى اللغوي للاغتراب (الغرب والغربة والاغتراب) كلها في اللغة بمعنى واحد هو (الذهاب والتخلي عن الناس) .[٢١]

[٢١] – بركات حمزة ، الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٢٩– العدد (٣) ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٥٢.

وقد عرف القاموس الموسوعي لعلم الاجتماع الاغتراب الاجتماعي بأنه (شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به واحساسه بالغربة ازاءه فهو الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التلاؤم والاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء [٢٢].

ويعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الاخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيا لذلك فهو يشعر بالعزلة والاحباط والانفصال عن المجتمع [٢٣].

كما يعرف الاغتراب الاجتماعي بانه الحالة (السيكو – اجتماعية) التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي [٢٤].

نستدل من ذلك ان الاغتراب الاجتماعي هو حالة نفسية – اجتماعية تسيطر على المرأة المعاقة سيطرة تامة وتجعلها غريبة عن نواحي واقعها الاجتماعي . اي شعورها بالانفصال عن المجتمع المحيط بها واحساسها بالغربة إزاءه.

٢- المعاق Handicapped :-

عرفته منظمة اليونسكو بانه ذلك الشخص الذي تحددت قدرته نتيجة لعاهة جسمية او ذهنية ويحتاج الى رعاية خاصة لحث الامكانيات والتكيف للحياة بحيث

[٢] –محمد ذنون زينو ،الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي واثرها في السلوك الطلبة ، رسالة ماجستير غي منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ١٩٩٨، ص١٥.

[٢] – بركات حمزة ، الاغتراب ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٢ .

[٢] – ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، بيروت ، دار الطليعة ،١٩٨١ ، ص٢٠ .

يستوجب تغييرات او تعديلات في البرامج التعليمية والتربوية بشكل يثقف مع قدراته وامكانياته ليكون له دور ايجابي في المجتمع [٢٥].

اما منظمة الصحة العالمية فقد اوردت تعريفا للمعاق وهو كل فرد غير قادر على الوفاء بكل أو بعض ما تقتضيه حياته الفردية أو الاجتماعية بسبب قصور وراثي او عرض في قدراته الجسمية او العقلية [٢٦].

نستدل من ذلك ان الاعاقة هي معاناة المراة من قصور في قدراتها و امكانيتها نتيجة فقدان احد اعضاء جسمها مما يؤدي الى عدم تمكنها من أداء ادوارها نتيجة صعوبة تكيفها واندماجها مع المجتمع او البيئة التي تعيش فيها .

الاطار النظري :-

بعض التفسيرات النظرية الاجتماعية للاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة :-

ان الاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة يرتبط بالعديد من العوامل ، ومن هنا جاءت الحاجة الى ضم نظريتين أو أكثر لكي تستطيع تحليل هذه المشكلة ، لذا سوف نورد بعض النظريات الاجتماعية التي ترتبط بمتغيرات البحث بشكل او بأخر ، ومن هذه النظريات هي :-

[٢] – عبد السلام نعمة الاسدي ، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (لمعاقون) ، بغداد ، ٢٠٠٨ . ص٤–٥ .

[٢] – راضي محمد الكبيسي ، اتجاهات الابناء نحو ابائهم المعاقين ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٠،ص٢٥.

اولا :- النظرية البنائة الوظيفية

يعد العالم " تالكوت بارسونز " واحدا من اشهر علماء الاجتماع المعاصرين ، ويرتبط اسمه بصورة مباشرة بعملين كبيرين (بناء الفعل الاجتماعي و . النسق الاجتماعي) ان نقطة الانطلاق الاساسية عند بارسونز هي معالجة تفاعل الافراد بوصفهم فاعلين في النسق الاجتماعي [٢٧].

ويمكن النظر الى التفاعل في هذه النظرية على اساس ان كل فرد يدخل في تفاعل مع فرد او اكثر ويؤدي دورا يمكن ان تسمى ذلك بالمشاركة التي يمارسها الفرد في علاقاته بالاخرين الذين يكونون في النهاية البناء او الوحدات المكونة للنسق الاجتماعي [٢٨].

وتقوم المشاركة على دعامتين تتمثل الاولى في المركز الذي يحتله داخل النسق وعلاقته بالمراكز التي يحتلها الاخرون ، هذا اذا كنا ننظر للنسق كاجزاء ، اما الدعامة الثانية فتوضح ما يؤديه الشخص مع الاخرين والمتأثرين بوظيفته المحددة داخل النسق وهو ما نسميه بالدور [٢٩].

---

[٢] – سحر عدنان شهاب ، دور الديمقراطية في مواجهة مشكلات الاسرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩، ص٣٢ .

[٢] – لمياء محمد حسن ، مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠١٣ ، ص٥٢.

[٢] – لمياء محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٣ .

ويعد الدور جزء من نسق التوجيه الكلي للفاعل الذي يسعى الى التكيف وفق توقعات الاخرين المشتركين معه في التفاعل ولكي يحقق التكامل وفق مستوى القيم التي تحكم التفاعل مع الأخرين الذين يؤدون أدواراً ايجابية [٣٠].

ويحتل الاغتراب مكانة ذات اهمية في مناقشة بارسونز للتفاعل في النظام الاجتماعي والشخصية الفردية ويدخل بارسونز مفهوم (بعد التوافق – الاغتراب) في هيكل الشخصية الفردية .

بمعنى ترتيب التوافق مع توقعات الاخرين او الاغتراب عنها ويقصد بارسونز الانفصال عن القيم الاجتماعية وينظر بارسونز الى الاخرين الذين يشير اليهم بوصفهم (نماذج للادوار) فحسب ومن خلالهم تنقل قيم المجتمع وفيها تتجسد ويقرر بارسونز ان الاغتراب هو نتاج محتمل لخطأ في عملية اكتساب القيم من خلال التطابق وبارسونز يعني بعلاقة الفرد بالقيم موضوع التناول وليس بالاخرين الذين يقبلون وينقلون هذه القيم ويهتم بارسونز بالقيم التي تحدد السلوك والعضوية في اي مجتمع كان [٣١].

وفي ضوء هذه النظرية تعد الاعاقة احدى المسببات في تعطيل الاداء الوظيفي للدور المكلفة به المرأة المعاقة والتي تكون ناتجة عن عوامل عضوية مضافا اليها عوامل اجتماعية او ثقافية او اقتصادية او اية عوامل اخرى تدعم الاعاقة التي تمنع المصاب من التمكن في اداء دوره بصورة عادية فضلا عن ذلك نجد ان ما احدثته الحروب في المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية وما نتج عنها من تغييرات وتحولات اجتماعية سريعة وما اصاب انساقه من تفكك وانهيار بسبب القتل والعوق

---

[٣٠] – محمد سيد قلمي ، غريب سيد احمد ، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠١ ، ص١٥٤ .

[٣١] – ريتشارد شاخت ، الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٠، ص ٢٣٩-٢٤٠.

والتهجير جميعا انتجت اوضاعا غير مستقرة اربكت مؤسساته كافة عن اداء ادوارها كل هذه العوامل هددت ونخرت البناء الاجتماعي للمجتمع فباتت تلقي باثارها على الاسرة بشكل عام والمرأة المعاقة بشكل خاص وبذلك خلقت تلك الظروف التي مر بها المجتمع العراقي حالات من الفوضى واضطراب المعايير الاجتماعية وهذا يولد بدوره توترات في مرحلة من المراحل وتدفع باتجاه السلوك غير السوي والذي يطلق عليه ميرتون بالامعيارية (الانومي) .

ان فكرة الانومي استمدها ميرتون من دوركايم في كتابه الموسوم (تقسيم العمل) وكان يعني به بانه ظرف اجتماعي اشكالي ناتج عن التغيير المفاجئ والسريع حيث انها تمثل حالة مرضية تظهر بين الناس في حالات الاضطراب التي تنتاب المجتمع [٣٢].

حيث انه كان يعني به انماط العلاقات الاجتماعية التي لا تحقق السعادة والرخاء والطمأنينة للإنسان بسبب وجود مقاييس كثيرة ومتناقضة تؤثر في سلوكية الفرد تأثيرا سلبياً وفي تكوين علاقات اخلاقية مع الاخرين حتى تصبح هذه العلاقات مصدراً للاحباط والشقاء الفردي وتسهل اصابتهم بالامراض النفسية نتيجة عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي وشعورهم بالعزلة الاجتماعية مما يدفعهم ذلك الى الانتحار [٣٣].

يرى ميرتون ان عدم التوازن والتساند في انساق المجتمع يخلق حالة من القصور في الوظائف واداء الادوار . فيواجه النسق معوقات لا يستطيع عن طريقها الاستمرار ومن ثم يخلق حالة اللامعيارية [٣٤].

---

[٣] – عدلي محمود السمري ، علم الاجتماع الجنائي ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨ ، ص ١٦٣–١٦٤ .

[٣] – durk heim, emile.the division of lebour in society – Chicago – free press – 1947.p.p.1-3

[٣] –غريب سيد احمد واخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦، ص٣٣٢–٣٣١.

ولقد استخدم ميرتون مفهوم المعوقات الوظيفية ليشير الى تلك النتائج يمكن ملاحظتها تتحد من تكيف النسق او توافقه [٣٥].

وطبقا لهذا المفهوم السوسيولوجي يصنف ميرت ون انماط الاستجابة لحالة الانومي بخمسة نماذج وهي (حالة التجديد ، حالة الطقوسية ، حالة الانسحاب ، وحالة التمرد) [٣٦].

والنمط الانسحابي هو أحد ميكانزمات الهروب اذ لا يتضمن مجرد الاصابة بمرض نفسي او احباط وقلق واغتراب بل يتضمن ايضا انسحابا من اداء المسؤوليات المرتبطة بالادوار ، ومن ثم تحقيق الاهداف المهمة للمجتمع [٣٧].

ووفقا لهذا النموذج تلجأ النساء من ذوات الاعاقة الى الانسحاب من اداء ادوارهن وذلك بسبب شعورهن بالعجز والياس فضلا عن ذلك يكون الانسحاب راجع لنبذ المجتمع لهن فيكون انسحابهن هو محصلة قوة ارتدادهن وقوة طرد المجتمع لهن لذا فهن يهربن من دائرة الصراع والواقع الذي اصبح يصعب التعايش معه.

ثانيا :- النظرية التفاعلية الرمزية

تشير النظرية الى ان التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الانساني ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على حقيقة هامة هي ان

2- Daniel.jcurran and Claire –m-reuzett , theories of crime , copyright by allyh and bacon , u.s.a.1994.p.150.

[٣] – نبيل رمزي اسكندر ، الامن الاجتماعي وقضية الحرية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨، ص٨٥–٨٦.

[٣] –كريم محمد حمزة ، الحرب المجتمعية ، بغداد ، بيت الحكمة ،١٩٨٨،ص١٨.

ياخذ المرء ذاته في الاعتبار وان يحسب ايضا حسابا للاخرين . وكان هربرت بلومر قد لخص القضايا الاساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات وهي :-

١- ان الكائنات الانسانية تسلك ازاء الاشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الاشياء من معاني ظاهرة لهم.
٢- ان هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني .
٣- ان هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه [٣٨].

لقد ركزنا من خلال مراجعة اتجاهات التفاعلية الرمزية على نظرية جوفمان التي اوردها في كتابه (الوصمة) . ومن المعلوم ان جوفمان وهو يتناول هذا المفهوم يظل في حدود تصوراته التي قدمها في كتابه (تقديم النفس) او في كتابه عن المصحات العقلية . وتتركز كلها على الرموز التي *+يستخدمها الانسان او يضطر لاستخدامها للتعريف بذاته والتعريف بهويته ، في موقف بتفاعل فيه مع الاخرين [٣٩].

لقد ركز جوفمان على الموصوم او المعاق مشيرا الى انه قد تم اهمال دراسة عملية وصم الفرد . ولذلك تكسب الدراسة اهمية استثنائية . يرى جوفمان ان تعبير الوصمة يشير الى صفات سلبية تحقيريه تلحق بالفرد وان هناك ثلاثة انماط من الوصمة وهي :-

١- التشوهات الجسدية (وهي التي تهمنا في بحثنا) .

[٣] –عدلي محمود السمري ، علم الاجتماع الجنائي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٦.
[٣] – لمياء محمد حسن ، مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ،ص٥٥.

٢- مخالف السمعة الشخصية الناتجة عن ملفات الفرد (كالمرض او السجن او ادمان المخدرات).
٣- الوصمة المرتبطة بالعرق او الامة او الدين .
ومهما كان نوع الوصمة اللاحقة بالفرد فانها شيء يصيب هو والاخرون ويأخذونه جميعا بالاعتبار في تفاعلاتهم الاجتماعية [٤].

اما فيما يتعلق بموضوع بحثنا هذا نشير الى ان العوق هو حالة الانحراف عن السواء . والمرأة المعاقة تعيش في مجتمع وتنتمي الى اسرة . وهي تتلقى ردود فعل الناس وتتفاعل معها وتحاول ان تعبر عن ذاتها بطرق مختلفة باختلاف طبيعة عوقها . وكذلك باختلاف الموقف الذي تجد فيها نفسها.

الاطار الميداني :-

منهجية البحث :-

١- منهج البحث :-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ ان من ضرورات الدراسة الوصفية تحديد هدف الدراسة ومفاهيمها ، وأدواتها ومجالاتها ثم جميع البيانات وتفريقها وتبويبها وتحليلها وصولا الى النتائج والتوصيات . وعلى وفق ما تتضمنه دراستنا الحالية تعد دراسة وصفية واعتمدت الباحثة في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي تعتمد على طريقة جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول الى دلالاتها.

[٤] – ارفنج زايتلن ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة د.محمود عودة ، الكويت ، ذات السلاسل ،١٩٨٩،ص٣٥٠.

١- مجالات البحث :-

أ- **المجال المكاني** :- نقصد به المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة والمنطقة الجغرافية لدراستنا تمثلت في محافظة بغداد ، وتم توزيع استمارة الاستبانة على النساء ذوات الاعاقة في محافظة بغداد.

ب- **المجال الزمني** :- ونعني به تحديد المدة التي استغرقت في جمع البيانات واعداد الدراسة وتوزيع استمارات الاستبانة على العينة ، والمجال الزماني لدراستنا امتد ٢٠١٣/١/٢ حتى ٢٠١٣/٨/١٥ .

ت- **المجال البشري** :- ونقصد به مجموعة الأشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة ، وفي دراستنا الحالية حدد المجال البشري ليشمل عينة من النساء ذوات الاعاقة وزعت عليهن استمارة الاستبانة في مركز تشخيص العوق التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية / دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- اختيار العينة :-

تم اختيار عينة عمرية مكونة من (٤٠) امرأة من ذوات الاعاقة ممن تجاوزت اعمارهن (١٨) سنة ، وزعت عليهن استمارة الاستبانة .

٣- طريقة جمع المعلومات :-

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبانة وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة تجيب عليها النساء من ذوات الاعاقة للتعرف على الاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه النساء ذوات الاعاقة فضلا عن اعتماد الباحثة على طريقة الملاحظة البسيطة والمقابلة الميدانية من خلال استمارة الاستبانة .

وقد مرت عملية تصميم الاستبانة بالمراحل الاتية :-

- الاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية التي تناولت الاغتراب الاجتماعي فضلا عن الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت المعاقين في المجتمع .
- توجيه سؤال مفتوح لعينة عمدية من النساء من ذوات الاعاقة للتعرف على الاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه .
- الاعداد الاولي لفقرات الاستبانة .
- توزيع الاستبانة على الخبراء لأبداء الرأي .

- الاعداد النهائي لفقرات الاستبانة .

٤- الوسائل الاحصائية :-

الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث هي:-

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبانة .

٢- النسب المئوية .

٣- كا٢ (١*٣) لاختبار فرضيات البحث .

٥- صدق الاستبانة :-

عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من الخبراء [٤١]للتحقق من مدى صلاحية فقرات الاستبانة التي وضعتها ومدى دقة الاسئلة وشموليتها واستيعابها لمفردات الدراسة وبعد اجراء التعديلات البسيطة على بعض الاسئلة اصبحت الاستمارة تتمتع بصدق ظاهري .

٦- ثبات الاستبانة :-

لغرض التأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بأجراء مقابلة مع (٦) نساء من ذوات الاعاقة وبعد التأكد من اجابتهن عن الاستبانة كررت عليهن الاستبانة مرة ثانية بعد مرور (١٠) ايام من المقابلة الاولى للتأكد من ثبات الاستبانة وقد قامت الباحثة باحصاء درجات النساء المبحوثات بعد ان تمت اجابتهن عن الاسئلة في الاستمارة بالمقابلة الاولى والثانية وجدنا بعد استخدام قانون بيرسون بان هناك ترابطا عاليا في المقابلتين فكانت قيمة الترابط (٠,٨٩) اي ان نساء العينة يفهمن اسئلة الاستبانة

[٤] اسماء الخبراء

١- أ.د . سامي مهدي العزاوي ،علم النفس التربوي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى .
٢- أ.د. طالب مهدي عبود ، علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٣- أ.م.د. عبدالرزاق جدوع ، علم الاجتماع ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
٤- م. فاطمة اسماعيل ، علم الاجتماع ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .

وان اجاباتهن في المقابلتين كانت تقريبا متطابقة ، وعليه فان الاستبانة تتسم بالثبات ويمكن الاعتماد عليها في المقابلات الميدانية .

عرض وتحليل بيانات البحث :

البيانات العامة

الجدول رقم (١) يوضح البيانات العامة لوحدات العينة

ت	التفاصيل	البيانات	العدد	النسبة المئوية
١	العمر	اقل من ١٩ سنة	٦	%١٥
		٢٠-٢٩	١١	%٢٧,٥
		٣٠-٣٩	١٣	%٣٢,٥
		٤٠-٤٩	٦	%١٥
		٥٠ فأكثر	٤	%١٠
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٢	عدد افراد الاسرة	٢-٤	٧	%١٧,٥
		٥-٧	٢٢	%٥٥

٣	التحصيل الدراسي	امية	٩	%٢٢,٥
		تقرأ وتكتب	١٦	%٤٠
		ابتدائية	٦	%١٥
		متوسطة	٥	%١٢,٥
		اعدادية	٢	%٥
		دبلوم	١	%٢,٥
		جامعة	١	%٢,٥
		دراسات عليا	___	___
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٤	المهنة	موظفة	٢	%٥
		طالبة	٢	%٥

		ربة بيت	٣٦	%٩٠
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٥	الحالة الزوجية	عزباء	٢٩	%٧٢,٥
		متزوجة	٨	%٢٠
		مطلقة	١	%٢,٥
		ارملة	٢	%٥
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٦	صنف العوق	عوق حسي	١٦	%٤٠
		عوق جسمي	٢٤	%٦٠
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٧	سبب العوق	عوق ولادي	١٦	%٤٠
		عوق مرضي	١٢	%٣٠
		عوق الحروب والكوارث الطبيعية	١٢	%٣٠
		المجموع	٤٠	%١٠٠
٨	كفاية الدخل الكلي لأسر افراد العينة	يزيد عن الحاجة	ـــــ	ـــــ
		يسد الحاجة	٦	%١٥
		اقل من الحاجة	٣٤	%٨٥
		المجموع	٤٠	%١٠٠

١- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (١٥%) من العينات تتراوح اعمارهن بين اقل من ١٩ سنة فيما كانت (٢٧,٥) من العينات تتراوح اعمارهن بين (٢٠-٢٩) سنة ، وتبين من خلال الجدول ايضا ان نسبة (٣٢,٥%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٣٩) سنة ، في حين كانت نسبة (١٥%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (٤٠-٤٩) سنة واخيرا كانت نسبة (٧,٦%) من العينات تتراوح اعمارهن بين (٥٠ فأكثر) .

يظهر من ذلك ان اكثر نسبة من النساء في العينة هن يشكلن الفئة العمرية التي تتراوح بين (٣٠-٣٩) سنة .

٢- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (١٧,٥%) من العينات يتراوح عدد افراد اسرهن بين (٢-٤) فردا ، وان نسبة (٥٥%) من العينات اجبن بأن عدد افراد اسرهن يقع بين (٥-٧) فردا ، في حين ان نسبة (٢٧,٥%) من العينات اجبن بأن عدد افراد اسرهن يقع بين (٨-١٠) أفراد.

و نستدل من ذلك ان غالبية العينات يعشن في اسر كبيرة العدد نسبيا . وهذا يؤثر على رعاية النساء المعاقات ماديا ومعنويا ، فكلما زاد عدد افراد الاسرة زادت مسؤوليتها ومشكلاتها .

٣- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (٢٢,٥%) من اعينات اميات ، وان نسبة (٤٠%) من العينات تقرأ وتكتب ، و (١٥%) من العينات يحملن شهادة الابتدائية ، فيما كانت نسبة (١٢,٥%) من العينات يحملن الشهادة المتوسطة ، في حين كانت نسبة (٥%) من العينات يحملن شهادة الاعدادية ، بينما نسبة (٥،٢%) من العينات من خريجات المعاهد ، في حين كانت نسبة (٢,٥%) من العينات من خريجات الجامعات ، يظهر من ذلك ان اكثر نسبة من النساء في العينة تقرأ وتكتب .

٤- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (٩٠%) من العينات كن ربات بيوت ، ونسبة (٥%) من العينات كن طالبات ، وفي حين كانت نسبة (٥%) من

العينات يشتغلن في مهن وظيفية . نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة كنَّ ربات بيوت .

٥- أظهرت بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (٧٢,٥%) من العينات كن غير متزوجات ، ونسبة (٢٠%) من العينات كن متزوجات ، وفي حين كانت نسبة (٢,٥%) من العينات مطلقات ، بينما كانت نسبة (٥%) من العينات من الارامل .

نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة غير متزوجات ، وقد لوحظ عند اجراء الدراسة الميدانية ان عددا من الحالات أصبن بالاحباط والكأبة نتيجة عدم اقترانهن بشريك الحياة مما كان له اثرٌ على حالتهن النفسية وادى ذلك الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي عن المجتمع .

٦- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (٤٠%) من العينات هن معوقات عوقا حسيا ويقصد بهم الصم والبكم والمكفوفون ، في كانت نسبة (٦٠%) من العينات هن معوقات عوقا جسميا ويقصد به العوق الذي يصيب اجزاء الجسم . ونستدل من ذلك ان النسبة الاكبر من العينات المبحوثة هن فئة المعاقين جسميا.

٧- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (٤٠%) من العينات عوقهن كان ولادياً ، وان نسبة (٣٠%) من العينات عوقهن كان مرضياً ، في حين كانت نسبة (٣٠%) من العينات عوقهن كان بسبب الحروب والكوارث الطبيعية ، نستدل من ذلك ان اغلب العينات المبحوثة كان بسبب عوقهن ولادياً .

٨- ظهر من بيانات الجدول رقم (١) ان نسبة (١٥%) من العينات كان الدخل الكلي لأسرهن يسد الحاجة في حين كانت نسبة (٨٥%) من العينات الدخل الكلي لأسرهن اقل من الحاجة ، نستدل من ذلك ان غالبية افراد العينة الكلي لأسرهن أقل من الحاجة . نستدل من ذلك ان النسبة الاكبر من اسر افراد العينة تعيش في مستوى اقتصادي متدنٍ اذ يشكل وجود المرأة المعاقة في هذه الاسر عبئا عليها من خلال عدم توفير المستلزمات الضرورية لها ومساعدتها على تخطي صعوبات عوقها وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي وصعوبة تكيفها مع المجتمع .

البيانات المتعلقة بالاغتراب الاجتماعي لدى النساء من ذوات الاعاقة

الجدول رقم (٢) يبين اجابات وحدات العينة حول الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة

ت	الفقرات	نعم	%	كلا	%	الى حد ما	%
١	هل اصابتك بالاعاقة أدت الى شعورك بانك مهمشة ولم تأخذي نصيبك في الحياة بشكل عادل	٣٣	%٨٢,٥	٢	%٥	٥	%١٢,٥
٢	هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بانتهاك حقوقك في الجميع	٣٥	%٨٧,٥	٣	%٧,٥	٢	%٥
٣	هل تعتقدين بانه لاتوجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجهك نتيجة اصابتك بالاعاقة	٣٧	%٩٢,٥	١	%٢,٥	٢	%٥
٤	هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بأنّ شؤون المجتمع اصبحت لا تهمك وكأنك لاعلاقة بها	٣٧	%٩٢,٥	٢	%٥	١	%٢,٥
٥	هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بانك غريبة عن المجتمع الذي تعيشين فيه.	٣٧	%٩٢,٥	٢	%٥	١	%٢,٥
٦	هل اصابتك بالاعاقة ادت	٣٥	%٨٧,٥	١	%٢,٥	٤	%١٠

٧	هل تعتقدين ان عدم تقبلك لذاتك مؤشرا من مؤشرات شعورك بالاغتراب الاجتماعي.	٣٤	%٨٥	٢	%٥	٤	%١٠
٨	هل اصابتك بالاعاقة جعلتك تترددين كثيرا في اتخاذ	٣٥	%٨٧,٥	٣	%٧,٥	٢	%٥

	القرارات وحسم الامور التي تخصك.						
٩	هل اصابتك بالاعاقة سببت عدم قدرتك على تحقيق حاجاتك ورغباتك الذاتية.	٣٦	%٩٠	٣	%٧,٥	١	%٢,٥
١٠	هل اصابتك بالاعاقة ادت الى ضعف علاقتك الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب.	٣٠	%٧٥	٦	%١٥	٤	%١٠
١١	هل اصابتك بالاعاقة ادت الى شعورك بابتعاد افراد المجتمع عنك.	٣٣	%٨٢,٥	٤	%١٠	٣	%٧,٥
١٢	هل اصابتك بالاعاقة سببت في حدوث الخلافات الاسرية مع اسرتك.	٢٠	%٥٠	١٤	%٣٥	٦	%١٥
١٣	هل تشعرين بالرضا عن علاقتك مع أسرتك.	١١	%٢٧,٥	١٥	%٣٧,٥	١٤	%٣٥
١٤	هل تشعرين بان أسرتك تلبي احتياجاتك ورغباتك.	١١	%٢٧,٥	١٦	%٤٠	١٣	%٣٢,٥
١٥	هل ان عدم قدرة المرأة المعاقة على العمل والانتاج دليل على شعورها بالاغتراب الاجتماعي .	٣٣	%٨٢,٥	٥	%١٢,٥	٢	%٥
١٦	هل تشعرين بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين .	٣٠	%٧٥	٤	%١٠	٦	%١٥
١٧	هل تشعرين بعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بك .	٣١	%٧٧,٥	٥	%١٢,٥	٤	%١٠
١٨	هل تعتقدين بان للحرب وانعدام الامن الاجتماعي في المجتمع تأثيرا في نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء المعاقات.	٣٧	%٩٢,٥	١	%٢,٥	٢	%٥
١٩	هل تعاني اسرتك من اعباء	٣٢	%٨٠	٤	%١٠	٤	%١٠

	وضغوط نتيجة اصابتك بالإعاقة مما ادى الى شعورك بالاغتراب الاجتماعي .						

١- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان نسبة (٨٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت نسبة (١٢,٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) نستدل من هذه البيانات ان هناك شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانهن مهمشات ولم يأخذن نصيبهن في الحياة بشكل عادل. وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار (كا٢(١*٣)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات ، وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (٤٣,٥%) هي أكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالاعاقة وشعورها بانها مهمشة ولم تأخذ نصيبها في الحياة بشكل عادل ".

٢- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٧,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٧,٥%) من العينات التي قد اجابت ب (كلا) و من العينات قد اجابت (الى حد ما) نستدل من هذه البيانات ان هناك شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانتهاك حقوقهن في المجتمع . وبذلك فان المجتمعات التي لا تهتم بحقوق المعاق او حقيقة دوره في الحياة سوف يؤدي الى ان تشعر هذه الفئات بانتهاك

حقوقهم في المجتمع وبالتالي سوف يؤدي الى انعزالهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه .

٣- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٩٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من هذه البيانات ان اكثر من نصف العينات يعتقدن بانه لا توجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجه النساء من ذوات الاعاقة .

٤- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٩٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٢,٥%) من العينات قد اجابت الى حد ما. نستدل من هذه البيانات ان اكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بان شؤون المجتمع اصبحت لا تهمهن وكأنهن لا علاقة بها ، اي ان غالبية افراد العينة لا يشعرن بالتعاطف مع المجتمع حيث اصبحت شؤونه لا تهمهن وكأنهن ليست لهن اية صلة بالمجتمع الذي يعشن فيه وان لمعظمهن الرغبة في الانعزال عن المجتمع .

٥-ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٩٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٢,٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من هذه البيانات ان شعورا كبيرا لدى العينات المبحوثة بانهن غريبات عن المجتمع الذي يعشن فيه ، وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار (كا٢(١*٣)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات ، وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في إجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (٤٥) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اصابة المراة بالاعاقة وبين شعورها بأنّها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه.

٦- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (٢,٥%) من العينات قد أجابت ب (كلا) في حين كانت (١٠%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من هذه البيانات ان هناك شعوراً كبيراً لدى العينات المبحوثة ، بالقلق لعدم وضوح أية غاية لمستقبلهن يمكن ان يكافحن من أجلها .

٧- ظهرت من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (٥%) من العينات قد أجابت ب (كلا) ، في كانت (١٠%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من هذه البيانات أنَّ اكثر من نصف العينات يعتقدن بان عدم تقبلهن لذاتهن مؤشرا من مؤشرات شعورهن باغتراب الاجتماعي ، وبذلك فان عدم تقبل المرأة المعاقة لقدراتها وامكاناتها العقلية والجسمية يعد مؤشر من مؤشرات عدم تكيفها الايجابي مع المجتمع وشعورها بالاغتراب عنه . فالمرأة المعاقة حينما لا تتقبل وضعها ولا تتقبل الواقع الذي تعيش فيه ولا تمارس الاعمال التي تناسب قدرتها وامكانيتها الجسمية والعقلية فان ذلك سوف يؤدي بها الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

وبعد اخضاع فرضية البحث (كا٢(١*٣)) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات ، وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة المحسوبة (٤٨,١) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين تقبل المرأة المعاقة لذاتها وبين شعورها بالاغتراب الاجتماعي ".

٨- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (٧,٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٥%) من العينات قد أجابت (الى حد ما)، نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة

اشرت ان اصابتهن بالاعاقة جعلتهن يترددن كثيرا في اتخاذ القرارات وحسم الامور التي تخصهن مما ادى الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي .

٩- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٩٠%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٧,٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٢,٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة سبب في عدم قدرتهن على تحقيق حاجتهن ورغباتهن الذاتية ، حيث ان للفرد رغبات وحاجات كثيرة ومتنوعة يسعين الى اشباعها ، ورغباتها الذاتية يكون عاملا مهما في شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

١٠- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٧٥%) من العينات أجابت ب (نعم) ، مقابل (١٥%) من العينات قد أجابت ب (كلا) ، في حين كانت (١٠%) من العينات قد اجابت (الى حد ما)، نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرت ان اصابتهن بالاعاقة أدت الى ضعف علاقاتهن الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب فنتيجة لشعور المرأة المعاقة بعدم المساواة مع الأسوياء ، وكذلك سيطرة مشاعر النقص لديها نتيجة نظرة المجتمع لها ، وهذا ما يجعل المرأة المعاقة تنطوي على نفسها وتبتعد عن العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب .

١١- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (١٠%) من العينات قد اجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٧,٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) نستدل من ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة ادت الى شعورهن بابتعاد افراد المجتمع عنهن، تعد من اهم المشاكل التي تصادف المرأة المعاقة أي ابتعاد الأصدقاء

والاسرة عنها بشكل خاص وابناء المجتمع بشكل عام ، مما يؤدي ذلك الى شعورها بالاغتراب الاجتماعي نتيجة ابتعاد افراد المجتمع عنها .

١٢- ظهر من بيانات رقم (٢٩ ان (٥٠%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (٣٥%) من العينات قد اجابت ب (كلا) في حين كانت (١٥%) من العينات قد أجابت (الى حد ما) ، نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة اشرت ان اصابتهن بالاعاقة سبب في حدوث الخلافات الأسرية مع أسرهن ، وبذلك فان حاجة المرأة المعاقة الى الرعاية تتأثر بطبيعة العلاقات والروابط الاسرية ، فحياة المعاقة داخل اسرتها تتمثل في سلسلة من العلاقات والحاجات وان تصدع العلاقات يؤدي الى اضعاف اشباع الحاجات وبالتالي يؤثر على طبيعة تكيف المرأة المعاقة واحساسها بفقدان الرعاية الاسرية لها مما يؤدي الى شعورها بالأغتراب الاجتماعي .

١٣- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٢٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (٣٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٣٥%) من العينات قد أجابت (الى حد ما)، نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرضاء عن علاقاتهن مع أسرهن وبذلك تعد العلاقات الاجتماعية من ضرورات الحياة فعندما تشعر المرأة المعاقة بعدم الرضا عن علاقتها مع اسرتها فإنها لا تستطيع ان تكونّ علاقات خارجية سليمة مع الآخرين مما يؤدي بذلك الى انعزالها وشعورها بالاغتراب الاجتماعي عن الاسرة وعن المجتمع .

١٤- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٢٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (٤٠%) من العينات قد أجابت ب (كلا) ، في حين كانت (٣٢,٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ، نستدل من ذلك ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بأن اسرهن لا تلبي احتياجاتهن ورغباتهن وبذلك فان غالبية أفراد العينة

المبحوثة ينتمين الى اسر محدودة الدخل وهذه الاسر غير قادرة على اشباع احتياجاتهن ورغباتهن .

١٥- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٢,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) مقابل (١٢,٥%) من العينات قد أجابت ب (كلا) في حين كانت (٥%) من العينات قد أجابت (الى حد ما) ، مستدل نت ذلك ان اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرن ان عدم قدرتهن على العمل والانتاج دليلا على شعورهن بالاغتراب الاجتماعي فالعمل ضرورة من ضرورات الحياة ومقوم أساسي من مقومتها وهو المظهر الرئيس لحياة الناس رجالاً ونساءً فهو عصب الحياة ومفتاح السعادة فيها وقد اكد فرويد على أن الحُبَّ والعمل يمثلان ضرورتين للحياة المكتملة المتكيفة [٤٢]، وعليه فان عدم قدرة المرأة المعاقة على العمل تعني عدم قدرتها على اختيارها للمهنة التي تتناسب مع قدراتها الجسمية والعقلية .

١٦- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٧٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (١٠%) من العينات قد أجابت ب (كلا) ، في حين كانت (١٥%) من العينات قد اجابت (الى حد ما) ،نستدل من ذلك ان أكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرغبة في مخالطة الآخرين . حيث إنّ محدودية قدرات المرأة المعاقة الصحية والجسمية ومحدودية حركتها اليومية بسبب عجزها الجسدي أسهم بشكل فاعل في شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين وذلك لسيطرة مشاعر النقص لديها نتيجة نظرات المجتمع لها ، وشعورها بحد المساواة مع الأشخاص الاسوياء وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا٢(١*٣) لمعرفة الفرق المعنوي في إجابات العينات ، وجدنا ان هناك فرقا معنويا عاليا في اجابتهن اذ كانت القيمة

[٤] –لمياء محمد حسن ، مشكلأت اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٣٢٢.

المحسوبة (٣١,٣) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بعدم الرغبة في مخالطة الاخرين" .

١٧- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) أن (٧٧,٥%) من العينات قد أجابت ب (نعم) ، مقابل (١٢,٥%) من العينات قد أجابت ب(كلا) في حين كانت (١٠%) من العينات قد أجابت (الى حد ما) ، نستدل من ذلك أن أكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بحد رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بهن . حيث ان نظرة المجتمع للمرأة المعاقة تشعرها بعدم قبولها اجتماعياً وعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بها وهذا بدوره سوف يؤدي الى شعورها بالنقص والانعزال الاجتماعي عن المجتمع .

١٨- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) أن (٩٢,٥%) من العينات قد اجابت ب (نعم) ، مقابل (٢,٥%) من العينات قد أجابت بـ (كلا) ، في حين كانت (٥%) من العينات قد أجابت (الى حد ما) .نستدل من ذلك ان أكثر من نصف العينات المبحوثة يعتقدن بان الحرب او انعدام الامن الاجتماعي في المجتمع تأثيرا في نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء ذوات الاعاقة ، وعليه فقد الحقت ثلاث حروب واكثر من عقد من العقوبات الاقتصادية فضلا عن الوضع الامني المتدهور اذى شديداً على هذه الشريحة المهمة في المجتمع ، فلقد حرمت المرأة المعاقة من ابسط حقوقها التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والاتفاقات الدولية .وان جميع هذه المتغيرات شكلت تهديدا خطيرا لقضية المرأة ، وتركت آثاراً مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الاسرية بشكل عام وعلى المرأة المعاقة بشكل خاص ، وبعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا٢(١*٣) لمعرفة الفرق المعنوي في إجابات العينات وجدنا القيمة المحسوبة (٤٥) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة

ذات دلالة احصائية بين الحروب وفقدان الامن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى المرأة المعاقة " .

١٩- ظهر من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨٠%) من العينات قد أجابت بـ (نعم) ، مقابل (١٠%) من العينات قد أجابت بـ (كلا) ، في حين كانت (١٠%) من العينات قد اجابت بـ (الى حد ما) . نستدل من ذلك أنّ أكثر من نصف العينات المبحوثة تعاني أسرهن من أعباء وضغوط نتيجة اصابتهن بالاعاقة مما يؤدي ذلك

الى شعورهن بالاغتراب الاجتماعي عن الأسرة والمجتمع ، حيث ان وجود المرأة المعاقة في الأسرة يشكل عبئا كبيراً ويولد ضغوطاً تقع على عاتق الاسرة حيث ان معظم اسر النساء تعاني من تردي اوضاعها الاقتصادية وان وجود المرأة المعاقة في هذه الاسر يشكل عبئاً عليها ، وذلك لعدم قدرتها على اشباع حاجات النساء المعاقات فضلا عن ذلك فان محدودية قابليات وقدرات النساء ذوات الإعاقة مما يؤكد ذلك في اعتمادها على غيرها من افراد اسرتها وهذا يحتاج الى وقت وجهد لمراعاة النساء من ذوات الاعاقة في هذه الأسر ، ويعد اخضاع فرضية البحث الى اختبار كا٢ (١*٣) لمعرفة الفرق المعنوي في اجابات العينات ، وجدنا أنَّ القيمة المحسوبة (٣٩) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على رجة حرية (٢) ومستوى ثقة (٩٥%) مما يؤكد صحة فرضية البحث التي تقول " هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين شعور المراة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالاعاقة " .

نتائج البحث

١- اتضح ان غالبية النساء في العينة يشكلن الفئة العمرية التي تتراوح بين (٣٠-٣٩) سنة وبلغت نسبتهن (٣٢,٥%) .

٢- تبين ان غالبية العينات يعشن في أسر كبيرة الحجم تقع بين (٥-٧) فردا وبلغت نسبتهن (٥٥%) .
٣- اتضح ان غالبية العينات يقرأن ويكتبن وبلغت نسبتهن (٤٠%) .
٤- تبين ان غالبية العينات ربات بيوت وبلغت نسبتهن (٩٠%) .
٥- تبين ان غالبية النساء في العينة غير متزوجات وبلغت نسبة (٧٢,٥%).
٦- تبين ان غالبية النساء في العينة هن من فئات المعاقات جسمياً وبلغت نسبتهن (٦٠%).

٧- تبين ان غالبية النساء في العينة كان بسبب عوقهن الولادي وبلغت نسبتهن (٤٠%) .
٨- تبين ان غالبية النساء في العينة كان الدخل الكلي لأسرهن أقلّ من الحاجة وبلغت نسبتهن (٨٥%) .
٩- تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بأنها مهمشة ولم تأخذ نصيبها في الحياة بشكل عادل .
١٠- تبين ان غالبية النساء في العينة يشعرن بانتهاك حقوقهن في المجتمع ، وبلغت نسبتهن (٨٧,٥%) .
١١- تبين أن أكثر من نصف العينات يعتقدن بانه لا توجد في مجتمعنا حلول جدية لعلاج المشاكل التي تواجه النساء من ذوات الاعاقة وبلغت نسبتهن (٩٢,٥%) .
١٢- تبين ان اكثر من نصف العينات يشعرن بأن شؤون المجتمع أصبحت لا تهمهن وكأنهن لا علاقة لهنَّ بها وبلغت نسبتهن (٩٢,٥%).
١٣- تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المراة بالاعاقة وبين شعورها بانها غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه .
١٤- تبين ان اكثر من نصف العينات يشعرن بالقلق و ذلك لعدم وضوح اية غاية لمستقبلهن يمكن أنْ يكافحن من اجلها وبلغت نسبتهن (٨٧,٥%) .
١٥- تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم تقبل المرأة المعاقة

لذاتها وبين شعورها بالاغتراب الاجتماعي .

١٦- تبين أنّ اكثر من نصف العينات المبحوثة أشرن بأنّ اصابتهن بالاعاقة جعلتهن يترددن كثيرا في اتخاذ القرارات وحسم الامور التي تخضعن . وبلغت نسبتهن (٨٧,٥%) .

١٧- تبين ان اكثر من نصف العينات أشرن اصابتهن بالإعاقة سببٌ في عدم قدرتهن على تحقيق حاجاتهن ورغباتهن الذاتية وبلغت نسبتهن (٩٠%).

١٨- تبين أنّ اكثر من نصف العينات أشرت ان اصابتهن بالإعاقة ادت الى ضعف علاقاتهن الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب وبلغت نسبتهن (٧٥%) .

١٩- تبين أن أكثر من نصف العينات المبحوثة أشرت أنّ اصابتهن بالإعاقة ادت الى شعورهن بابتعاد افراد المجتمع عنهن وبلغت نسبتهن (٨٢,٥%) .

٢٠- تبين ان غالبية العينات المبحوثة أشرت ان اصابتهن بالإعاقة سببٌ في حدوث الخلافات الاسرية مع اسرهن وبلغت نسبتهن (٥٠%) .

٢١- تبين ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بعدم الرضا عن علاقاتهن مع اسرهن وبلغت نسبتهن (٣٧,٥%) .

٢٢- تبين ان غالبية العينات المبحوثة يشعرن بان اسرهن لا تلبي احتياجاتهن ورغباتهن وبلغت نسبتهن (٤٠%) .

٢٣- تبين ان اكثر من نصف العينات اشرن ان عدم قدرتهن على العمل والانتاج دليل على شعورهن بالاغتراب الاجتماعي وبلغن نسبتهن (٨٢,٥%) .

٢٤- تبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اصابة المرأة بالإعاقة وبين شعورها بحد الرغبة في مخالطة الاخرين .

٢٥- تبين ان اكثر من نصف العينات المبحوثة يشعرن بعدم رغبة افراد المجتمع بالاختلاط بهن وبلغت نسبتهن (٧٧,٥%) .

٢٦- تبين ان هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين الحروب وفقدان الأمن الاجتماعي في المجتمع وبين نشوء حالة الاغتراب الاجتماعي لدى النساء المعاقات .

٢٧- تبين أنّ هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين شعور المرأة المعاقة بالاغتراب الاجتماعي وبين معاناة اسرتها من اعباء وضغوط نتيجة اصابتها بالإعاقة .

التوصيات

١- تهيئة الجو الاسري وتبصير الوالدين بالأسلوب السليم في تربية الابنة المعاقة وعدم التركيز على اعاقتها من خلال القاء مهام ووجبات اسرية عليها تتحمل مسؤولية ادائها ويجب أنْ تتناسب مع قدراتها الجسمية والعقيلة مما يعزز ثقتها بنفسها ويساعدها على التكيف في المجتمع .
٢- اعتماد برامج اعلامية شاملة توضح ما تعانيه المرأة المعاقة وخصوصا في الأسر الفقيرة واجراء التحقيقات المتلفزة ونقل الواقع الى الرأي العام والى الجهات المسؤولة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمعالجة المشكلات التي تعاني منها المرأة المعاقة .
٣- ضرورة التنسيق بين وزارة حقوق الانسان ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وشبكة الاعلام العراقي لإنتاج برامج تلفازية تخص حقوق المعوقين فضلا عن تعميق الوعي الاجتماعي عن طريق تثقيف الأباء والأبناء والجماعات عموما بشأن حقوق المعوقين ولاسيما حقهم في الرعاية الأسرية والصحية والتعليم والتأهيل المهني .

٤- ضرورة وضع خطط استراتيجية لتشغيل المعاقين وفق مؤهلاتهم الجسمية والعقلية ويفترض من الجهات المسؤولة ان لا تكثف بتعليم المعاق بل عليها توفير فرص العمل النافعة له .
٥- تخصيص منحة او سلفة من قبل الحكومة لإقامة مشروع صغير يعيل المعاق وأسرته ، وان تتضمن السياسة العامة للدولة كفالة حق المعاق في الحياة الطبيعية وان تشمل خطط التنمية الإستثمارات اللازمة لتمويل كافة برامج رعاية المعاقين .

٦- على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توفير مرتبات شهرية او اعانات لأسر المعاقين و ذلك للتخفيف عن كاهل هذه الأسر نتيجة وجود معاق لديها وخصوصاً الأسر التي تعيش في حالة فقر شديد كي تسهم هذه الاعانات في تلبية الاحتياجات الضرورية للمعاق .

٧- حث الوالدين على مراجعة المراكز والمؤسسات الصحية عند ملاحظة أية اعراض غير سليمة على أبنائهم .
٨- على وزارة الصحة تخصيص وحدات من المختصين لزيارة اسر المعاقين بشكل مستمر للاطلاع على المعاق ومدى تحسن حالته الصحية .
٩- العمل على تفعيل الارشاد الزواجي للراغبين في الزواج وتوعيتهم بأهمية اختيار الشريك والفحوصات الطبية اللازمة لتجنب احتمال اعاقة الطفل وكذلك تفعيل دور مراكز الامومة والطفولة والرعاية الصحية في التوعية بكيفية حدوث الاعاقة واكتشافها مبكراً وذلك من خلال إعداد دورات تثقيفية

للأمهات قبل واثناء الحمل وبعد الولادة حول الرعاية الصحية والنفسية لأطفالهم وكيفية تجنب اسباب الاعاقة .

المصادر العلمية

١- ارفنج زايثلن ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة د.محمود عودة ، الكويت ، ذات السلاسل ،١٩٨٩.
٢- - بركات حمزة ، الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٢٩- العدد (٣) ، القاهرة ، ١٩٩٢.
٣- راضي محمد الكبيسي ، اتجاهات الابناء نحو ابائهم المعاقين ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٠.
٤- ريتشارد شاخت ، الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٨٠.
٥- - سحر عدنان شهاب ، دور الديمقراطية في مواجهة مشكلات الاسرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩.

٦- عبد السلام نعمة الاسدي ، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (لمعاقون) ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
٧- عدلي محمود السمري ، علم الاجتماع الجنائي ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨ .
٨- غريب سيد احمد واخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦.
٩- كريم محمد حمزة ، الحرب المجتمعية ، بغداد ، بيت الحكمة ،١٩٨٨.
١٠- لمياء محمد حسن ، مشكلات اسر المعاقين وعلاقتها في تكيفهم الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠١٣ .
١١- محمد ذنون زينو ،الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي واثرها في السلوك الطلبة ، رسالة ماجستير غي منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ١٩٩٨.
١٢- محمد سيد قلمي ، غريب سيد احمد ، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠١.
١٣- ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، بيروت ، دار الطليعة ،١٩٨١ .
١٤- نبيل رمزي اسكندر ، الامن الاجتماعي وقضية الحرية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨.